

تفسير سورة يونس (121) تفسير الآيات 06-76 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تبارك وتعالى يقول ولا يحزنك قولهم عزة لله جميعا هو السميع العليم. وما يتبع اكثرهم الا ظنا. وما الذين يدعون من دون الله شركاء. وما يتبع الذين الا ان الله الا ان الله من في السماوات - [00:00:30](#)

ومن في الارض. وما يتبع اكثرهم الا ظنا. وما يتبع لا اله الا الله. ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. الا ان الله من في السماوات ومن في الارض - [00:00:59](#)

ومن في الارض الا ان وعد الله حق. ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون الا ان الله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. الا - [00:01:19](#)

ان الله من في السماوات ومن في الارض. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون. هذه هاتان الايتان هما الخامسة والستون والسادسة والستون من سورة يونس. والاية - [00:01:49](#)

الاولى منهما قد تحدثت عنها اكثر من حديث وبقي تأكيد التأكيد على معنى العزة وعلى من تختص به العزة الحقيقية. بعد ان اشرت فيما مضى الى ان العزة قد تكون - [00:02:16](#)

عزة محمودة وقد تكون عزة غير محمودة عزة اثيمة. و اشار الله عز وجل الى ذلك في سورة البقرة حيث قال عز وجل واذا قيل له اتخذ الله العزة - [00:02:44](#)

بالاثم وعلماء البلاغة في علم البديع يسمون قوله اسم تنميما. يعني التنميم باب من ابواب البديع في اللغة العربية. وهو ان ياتي بكلمة ترفع التوهم التوهم عن كلمة سبقتها. لانه اذا كانت - [00:03:04](#)

لما كانت العزة بعضها محمود وبعضها غير محمود لما يقول لو قال اخذته العزة واطلقها من غير ان يقول العزة بالاثم لو قال اخذته العزة قد يأتوها عزة الخير عزت الخير لا تحول بصاحبها عن الخير. انما الذي يحول عن الخير هو عزة الشر. عزة الائم. اللي قال عليها تقول عزته بالائم - [00:03:34](#)

وقد علمنا ان العزة الكاملة التامة التامة التامة معناها انما هي لله وحده. وان العزة لغيره من اهل من لله وانبياء الله هي عزة محمودة. لكنها عزة ممنوحة من الله عز وجل لهؤلاء. يعني ليست عزة - [00:04:04](#)

ذاتية يعني ليست العزة للرسول ولاولياء الله الصالحين من المؤمنين المتقين عزة من ممنوحة من الله عز وجل. هو اللي منحهم ها العزة. واما العزة المسندة لله هي العزة الكاملة الكافية من كل وجه. عزة القدرة. عزة الخلق - [00:04:34](#)

عزة الاحياء عزة الاماته هذي ما هي للانبياء ولا ولا للصالحين. الانبياء الصالحين لا يحيون ولا يميتون لا يحين ولا يميتون ولا حتى يدفعون عن انفسهم نفعا ولا ولا يجدون انفسهم ولا يدفعون انفسهم ضرر. كما قال الله لنبيه ان يعلم الناس فيقول قل - [00:05:04](#)

نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. لا املك نفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. فالعزة الكاملة التامة هي التي اضيف للعزير للرب العزيز الغالب القاهر الجبار المهيمن المحيي المميت. بديع بديع السماوات والارض. الذي له كل شيء وبيده - [00:05:24](#)

ملكوت كل شيء وله ما في السماوات ومن في الارض. ولما يقول في سورة المنافقون عندما قال عبدالله بن كما اثرت ذلك في الدرس الفات. عندما تقاتل مملوكه ومملوك عمر بن الخطاب. وعلم بذلك - [00:05:54](#)

عدو الله رأس المنافقين عبدالله بن ابي قال فعلوها. ان محمدا والذين معه كما قيل سمن كلبك ياكلك سمنهم فاكلونا. والله لان رجعنا الى المدينة يقول اولا يحبه اصحابه. لا تنفقوا على من عنده هو ما يؤمن بانه رسول الله. هو يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله. هو ما يؤمن بانها رسول الله. لانه لو كان امن - [00:06:14](#)

ما شقي هذه الشكوى؟ ولا حارب الله ورسوله ولا ارتد بالذين خرجوا الى احد الى احد يوم يوم معركة بثلثة استطاع ان يؤلف ثلثة ويرجع من الطريق من بين من احد. بعدين مشوا قطعة كبيرة من الطريق. فولا خير - [00:06:44](#)

وحتى ظن ولده عبد الله ان النبي قد يأمر بقتله. فجاء عبدالله ولده وكان رجلا صالحا يخرج الحياء من الميت كان عبدا صالحا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام يا ربي الله ان كنت تريد قتل ابي فمروني والله لاتيكن برأسه على على طبق. انا - [00:07:04](#)

واجيب لك راسه لاني اخشى ان تأمر بقتله غيري فتأخذني في نفسي شيء قد اعتدي عليه. فان انا اذا كنت تريد قتله خفضه النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان لا يقتل هؤلاء هو اصحاب من اصحاب الصحبة الظاهرة اللي ما تنفع ولا تضر - [00:07:24](#)

لان الصبح اذا لم تكن على الايمان ما نفعت اصحابها. الذين جلسوا جلسوا مع رسول الله كفار وهم كفار ما انتفعوا بذلك لان الصحابي هو من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الايمان ومات على ذلك. حتى لو رآه على الكفر ثم بعد ذلك ما رآه بعد - [00:07:44](#)

ومات على الامام الصحابي انما الصحابي الذي رأى النبي ومات مؤمنا. فعبدالله بن ابي عاش كافرا ومات كافرا. ولما جاب ولده قال للنبي اعطيني قميص قميصك اكفن به ابي لان ابي يلح علي قبل الموت اني اكفن في قميص النبي محمد. عند الموت يقول لي يقول له - [00:08:04](#)

بلده هات لي قميص النبي محمد عشان اكفي في صنعة على لحمي. لعله يدفع عني النار. ولما جاء ولده اعطاه النبي قميصه. وقال ووالدي ان يطلب ايضا ان تصلي عليه. قالها تصلي عليه. ولما قام يصلي عليه مسك عمر بيد النبي محمد - [00:08:34](#)

ماذا تفعل؟ قال له يعني نبي نصلي عليه. قال اذكر يوم قال كذا وكذا اذكر يوم قال لك يوم من كلبك يا كلاك؟ يوم قال لا تنفخ حتى ينفضوا. فالنبي يقول اخر عني يعني لما شدد على - [00:08:54](#)

يشد النبي بالذات قال اخر عني يا عمر. اخر عني يا عمر. ان الله خيرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم مرة فلن يغفر الله. والله لو علمت اني استغفرت له اكثر من سبعين مرة يغفر له لاستغفرت له. لو كنت اعلم - [00:09:14](#)

اني لو استغفرت له اكثر من سبعين مرة يغفر لاستغفرت له. لكن قال لي لو تستغفرون سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وما انتهى من صلاته حتى نزل قول الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله ورسوله - [00:09:34](#)

هو مات وهم وهم فاسقون. هذا يقول لاصحابه لا تنفقوا على من عند الله حتى ينفضوا فيرد عليها الله يقول له كل ما في الارض والسماوات من خزائن لي وحدي. ما يملكها غيري لا يملكها ملك في السماوات - [00:09:54](#)

ولا ملك في الارض ولا نبي ولا رسول. الخزائن بيدي وحدي. ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون. يقولون لان رجعنا الى المدينة يعني من من غزوة المريسيع وما قصر من - [00:10:14](#)

اقتراح احاديث الافك ضد حبيبة الله وحبيبة رسوله الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها. اخترعه وحاكه واشاعه. يقول لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز ويعني نفسه القبيحة الازل ويعني اكرم خلق الله قاطبة. يعني بالاعز نفسه الدنيئة - [00:10:34](#)

الدنيء الخبيث القبيحة المدحورة المقهورة. ويعني بالازل اعز خلق الله قاطبة اعز خلق الله قاطبة محمد صلوات الله وسلامه عليه. اعز منها الاذى فعزة الكافر عزة غرور. عزة اثم. عزة جاهلية عزة تعالي باللون. او تعالي بالنسب - [00:11:04](#)

او تعالي بالبلد. تعالي بالوطن. تعالي بالدولة. تعالي تعالي بالبور. لان هذا كله ما يتعالى به ولا يفتخر به انما يفتخر بشيء واحد امرنا الله ان نتباهى به وان نفتخر به هو دين الاسلام - [00:11:32](#)

الذين قد يضربون الله ثم استقاموا. تتنزع عليهم النفس الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم

الحاسدون وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزل من غفور رحيم ومن احسن قولا. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله - [00:11:52](#)

وما احسن قوم من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. تباهاى باني مسلم. ما تباهاى بانه قومه اشتراك بعث من الملاعب ما تباهاى بواحد من هؤلاء. تباهاى بالاسلام. الذي قلت كثيرا ان احد العرب لما سئل عن نسبه عن ابيه - [00:12:12](#)
قال ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم. وهذا هو العز. العز الافتخار الصحيح والتباهاى الصحيح بدين الاسلام. هم داعي الله وامه. وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. فالعزة العزة - [00:12:32](#)
اثمة العزة اللي اللي ربنا قال بالاثم عزة الجاهلية والتباهاى بالجاهلية وحمية الجاهلية وحمية الجاهلية والتفاخر الجاهلية كل هذا بالعزة بالايه؟ اما العزة بالحق وعزة الخير اكمل الكاملة منها لله وحده - [00:12:52](#)
والممنوحة من الله انما تمنح للانبياء والصالحين وعباد الله الصالحين. كما قال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز عزت الانبياء ان يعي الله دينهم عزت الانبياء قال لي اه احنا ناخذ مناظر. ناخذ مناظر. منظر منظر للنبي محمد عندما وصل من قوبة وبني - [00:13:12](#)

واتجه بناقته الى المدينة طلع اهل المدينة على الطريق على الطريق بين جوة وبين المدينة على الطريق على الطريق كل واحد عندي يا رسول الله انزل عندي يا رسول الله ويحاول بعضهم ان يمسك زمام الناقة يحولها على اهله وعلى بيته. والنبي يقول دعوها فانها مأمورة - [00:13:42](#)

وهذا عز. وبعدين عندما بركة النية يقولوا هنا المنزل ان شاء الله. وبعدين يدخله ابو ايوب في بيته. وبعدين ينزله في يكون اعلى وبعدين يخاف على النبي انه يتعب ويخشى ان يكون النبي تحته وفوقه. يخشى ان النبي يصير تحت في الدور الاسفل - [00:14:02](#)
فوق في الدور الثاني. ويلج على الرسول ليلة من الليالي انفتحت قربة من عنده او قدر فيه ماء او يصب في الغرفة اللي هو نايم فيها فوق النبي عليه الصلاة والسلام يجمع فراشه ولبسه ويجفف بها الماء مخافة ان يتسرب وينزل على محمد هذا العز - [00:14:22](#)
العز انه عندما اتجه الى مكة لفتحها. ويطلع ابو سفيان مع العباس ابن عبد الله يستقبلانه لانه يريد ابو سفيان ان يكون على الكفر لا يزال يستوثق مخافة ان يناوله اذى - [00:14:41](#)

وبعدين كل ما يمر على نار يسأل لمن النار يقولوا للقبيلة الفلانية. النار هذه لمين للقبيلة الفلانية؟ النار هذه لمين؟ للقبيلة الفلانية. القى حتى نارا عظيمة جدا هذه النار يعني الفريق اللي مع الرسول هو اللي - [00:14:59](#)

ويقول بعضهم ما ما تتخم نخامة فوقعت على الارض. يعني النبي ما كان يتنخم نخامة وتسقط على الارض. كل اللي حوله اذا كل واحد يلتمس ان يأخذ منها ويمسح بها وجهه - [00:15:19](#)

ولما نام اظن عبد الله بن زبير اويله نام معه في البيت ليلة من الليالي وبعدين اه احتجم النبي ثم قال له ارمي هذا اذن الدم دا. يعني حطهم في محله. فراح على طول وشربه. شربه عبد الله بن زبير ما خلاه على الارض. شربه - [00:15:39](#)

لانه يرجو ان هالذم ما يدخل جهنم. اذا دخل جوف وانه ما يدخل جهنم. وقلت له لكن الواحد لما اقول والله وعرفت الملوك ما وجدت ملكا على وجه الارض عزيز على قومه كمحمد صلى الله عليه وسلم. يقول ما تنخى من قامة الا - [00:15:59](#)

وتساقطوا عليه. لما حلق حلق راسه يوم الحج. اللي قاعدين عيوزوا عليهم الجانب الايمن على اللي قاعدين كل واحد ياخذ يسعد بان يكون عنده شعرة من شعرات النبي. واللي على اليسار بعدين وزعها. هذا العزيز الحقيقي في العزة صلوات الله وسلامه عليه. التي منحها الله - [00:16:19](#)

الله له وهو داخل مكة يبدأ يتواضع ويزيل هذا فرج العزة الصالحة والعزة الطالحة. الواحد من هؤلاء لو اغترجا له مال ولا عيال ولا وظيفة ولا مدري ايش بدأ يصعر خده للناس - [00:16:39](#)

يعني ما يمشي وهو راسه مع دولة يبدأ يميلها كبرا وتيها وعجبا. ويمشي في الارض مرحا جا له شيء من الدنيا من حطها صحة ولا مال ولا عيال كل شيء من هالقبيل هو في هذا المقام وهو راكب على ناقته يبدأ ينكسر امام ربه العلي - [00:16:55](#)

امام الرب العلي الاعلى ينكسر ويدل ويتواضع ويتطامن حتى يمس عثمانه ظهره راحلتي من التواضع لله عز وجل

والخضوع امام الله عز والانكسار بين يدي الله هذا محمد. صلى الله عليه وسلم. هذه العزة - [00:17:15](#)

لما قال عبدالله ابن ابي قال ولله العزة يقول الرب ولله العزة يا له وحده. ولرسوله بان يعلي شأنه ويعلي كلمته وينصر دينه ويظهره

على الدين كله وقد فعل الله عز وجل. ونحن الى ساعتنا هذه مع - [00:17:35](#)

حافل اعداء الله واعداء المرسلين. الذين يحاربون بها ارض الاسلام. ما اقول يحاربون المسلمين. يحاربون بها ارض الاسلام. ارض

الاسلام. سواء تغير اهلها لهم ما كسبوا وعليهم ما اكتسبوا. ولسنا مسؤولين عنهم امام الله يوم القيامة. هؤلاء - [00:17:55](#)

نتحدى. قل لهم هاتوا كل الكاميرات اللي عندك والاقمار الصناعية. وسلطوها على وجه الارض. هل تجدون قوما على وجه الارض الان

يتحزبون حول دين الله كحزب محمد صلى الله عليه وسلم. هل مجمعنا هذا اللي في المسجد النبوي الان؟ هل يوجد له نظير في

العالم - [00:18:15](#)

ابدا ما يوجد له نظير في العالم لله وحده عز وجل طاعة لله وطاعة لرسوله والتباس ما عند الله عز وجل من عز الدنيا والاخرة من عز

الدنيا والاخرة. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المبتأيدهم ونصرتهم. وقلت لك حتى لو قتل الموت - [00:18:35](#)

هو عزيز. لو قتل المؤمن هو عزيز. فاكرا لما خبير ابن عدي اخذ وبيع في مكة وصار عند جماعة من ابناء الحاجز الذين قتلهم

قتلهم خبيب في معركة من المعارك - [00:18:55](#)

اباهم فاخذوه ليقتلوه مكان ابيهم. اشتروه بثمان وحطه عشان يقتلوه. ولما حطوه عند امرأة قلت لك تقول ما رأيت اقرا اعز ولا اكرم

مأثور مربوط بالحبال ومجاهد في غرفة يقول ما رأيت اسيرا اعز منه والله اني لادخل عليه وما - [00:19:15](#)

في الارض فاكهة يجد عنده كل الوان من الفاكهة. فاكهة الصيف في الشتاء يعني شيء لم يخطر على البال. هذا على خضير قلت لك لما

عزموا خلاص على ان يقدموه للقتل. طلب من المرأة موس ليحتد به يعني يزيل به عانته. وجبت - [00:19:35](#)

وغفلت عن طفلها. فيدرج الطفل ويروح يقع في حجر خبير. ويبيده الموس وينخلع قلبها هلعاً وجزعاً على ولدها. موقنة بان خبيبة

سينتقب. ولو كان في عصرنا عصر الجهالة كانوا اتخذوها - [00:19:55](#)

رهينة. كان ياخذ الولد ده رهينة يقول لهم ان قربتوا مني قتلته لكم. مثل ما يعمل الجاهلون في عصرنا هذا. يعملون في هذا

العصر ما تعرف في الاسلام هذا الرهائن البتة في دين الاسلام. وانما يأخذها الجاهل من الكفار وامعاتهم - [00:20:15](#)

من المنتسبين للاسلام. ولما وجد ان المرأة بها هلع شديد على ولدها قالت تخافين ان يضرؤا ان اخوه؟ ما كنت ويطلقوا له فلما اخذوه

لقتله وصل به اخذوه وصل به اتركوني اصلي ركعتين قال له صل. فقام صلى ركعتين ولا ما انت؟ قال والله كان ودي اطول. لكن

خشيت - [00:20:35](#)

اني اذا طولتيها تقولوا هذا طول جزع من الموت. قال له طيب تتمنى انه محمد يكون مكانك وانت في اهلك في المدينة؟ قال والله

ما اتمنى ان محمد بشوكة وانا في اهلي في المدينة. ما اتمنى ان يشك بشوكة وانا في اهلي في المدينة. ولما جا حطوا بيبي يذبوني

قال ولست ابالي - [00:21:05](#)

في حين اقتل مسلما ادي العز. هذي العزة الحقيقية. ما هي الخناعة والذل ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جم كان في الله

مصرعي. وذلك في ذات الله وان - [00:21:25](#)

يبارك على اوصال ممزع هذا هذا العز. يعني المسلم حتى في حال لو انه يقدم للقات عزيز. بعزة الله عز وجل. ولما حملوا بعض

الصحابة وعلقوهم في محل يجي الدبر علشان يدرسوا هما مذبح فيحميه الله عز وجل من الدبر ويسموه حامي - [00:21:43](#)

محمية نبر او كما يذكر. يعني بعض الصحابة يعني آيات لله في اعزاز عباده الصالحين انا لننصر رسلنا والذين امنوا بقي عندي الاية

اللي هي السادسة السادسة الخامسة السادسة نعم. السادسة والستون من سورة يونس. وهي قوله عز وجل الا ان لله من في

السموات ومن في الارض - [00:22:13](#)

وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء. وما يتبعون وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا الظن وان هم الا

يخرسون. هذه الآية ايضا من المتشابه المثل. في نفس السورة هذي سورة يونس - 00:22:43

هو قال مع الآية التي قبلها. مع نفس هذه الآية الا ان لله من في السماوات ومن هو يقول في الآية السادسة والثلاثين الآية السادسة والثلاثين من هذه السورة الا ان لله في في الآية السادسة والثلاثين يقول ومن يتبع اكثرهم - 00:23:03

ان لا ظنا ومن يتبع اكثرهم الا ظنا وشف ظني هناك نكرة قال اكثر ومن يتبع اكثرهم الا ظنا وانه يقول الا الظن. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله - 00:23:33

حليم بما يفعلون. ويقول في الآية الخامسة والخمسون في الآية الخامسة والخمسين من هذه السورة ذكرت ستة وثلاثين. في في الآية الخامسة والخمسين الا ان لله ما في السماوات والارض. الا ان لله ما في السماوات والارض. العلية التي عندنا الا ان وعد الله حق - 00:23:53

ولكن اكثرهم لا يعلمون. الآية هديك ان يتبعون الا الظن. الا ظنا ومن يتبع اكثرهم الا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون. لكن يقول في الآية الخامسة الا ان لله ما في السماوات والارض - 00:24:23

الا ان لله ما في السماوات والارض. قال ماء وهنا يقول من؟ وقال ما في السماوات والارض. قال هنا من في السماوات ومن في الارض. يعني متشائم محكم. متشابه مثاني متشابه مثاني. الايتين وقلت احنا - 00:24:43

يا اللي عمال نقرا ونردد ونكرر. ونقرا ونكرر ونكرر يتفقت منا. ويجي الواحد يقرأ الآية فتشبهه عليه بايه من الايات المتشابهة المثاني. واجراها النبي محمد عليه السلام وقلت لك قد لا يوجد بين بين الايتين من المتشابه المثاني الا حرف - 00:25:03

واحد حرف كما يقول مسلا في سورة ال عمران في في في عيسى عليه السلام وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجئتكم بايات من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله اسمع ان الله ربي ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. ان الله - 00:25:23

لي وربكم. ويقول في سورة الكهف ذلك عيسى ابن مريم. قول الحق الذي فيه يمترون ما كان الذي يتخذ سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول لكم كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوها اجاب واو بس. يعني في سورة ال عمران ما فيها واواء ما في هواء - 00:25:53

وهنا في سورة اه في سورة مريم في سورة مريم كاف عين صاد الله وان يجب الواو. وان الله ربي ورؤوف اعداء الصراط المستقيم. ويجيب في سورة الزخرف في سورة الزخرف ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه - 00:26:13

بني اسرائيل وانه لعلم للساعة فلا تتنرون بها ولما جاء عيسى قال قد جئتكم تختلفون فيه كلها في عيش. فاتقوا الله واطيعوه. ان الله هو ربي وربكم فاعبدوا. فالاية الاولى في سورة ال عمران لا واو لاواو ما فيها الواو. ان الله ربي وربك. وفي الثانية وان الله وفي - 00:26:33

الثالثة ان الله هو ربي وربكم. هو ما هي موجودة في الآية الاولى وفي الثانية وبينهما اجزاء كثيرة. بين الآية الاولى ولا يختلف على رسول الله. النبي الامي قال الله له ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في

صذور الذين اوتوا العلم - 00:27:03

والعرب يعرفون اني اذا يعني هنا قال هنا في في نفس الآية التي هي الخامسة والخمسون الا ان لله ما في السماوات والارض لله ما ما في السماوات ولا جاب ما مرة تانية قال الارض - 00:27:23

وهنا قال الا ان لله من في السماوات ومن في الارض. فجاب فيها ماء وجاب في هاما بدل ما هناك ويقرر من في الامرين. لا من في السماوات ومن في الارض. والعرب يقولون مثل ما - 00:27:43

بما يكفي الفيته وحذف ما يعلم جائز وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما جائز كما تقول زيد بعد من عندكما. وطبعا هنا بس بفرق غير هذا الذي وصفته من الحذف من الذكر. الحذف في موضع - 00:28:03

في موضع والمذكور يدل على المحذوف. لكن بس من وما؟ هناك ما وهنا من؟ والعرب يقولون اني من للعاقل او لذوي العلم وما لغير العاقل. يعني قد تكون للحيوانات ولا الصفات. ما قلت لك مثل - 00:28:23

اكثر من الصيفي عندما جاءوا للنبي محمد عندما اراد اكسبه شيخ كبير. هذا الحكيم المعروف العربي المعروف فلما قال لهم اريد ان

اذهب الى هذا الرجل الذي يذكر انه نبي فقالوا نحن نكفيك وجاء وجاء بنوه الى النبي محمد فلما سلوا ما انت - [00:28:43](#)

ومن انت؟ يقول للنبي محمد ما انت ومن انت؟ وطبعا هو امام العرب كلهم اعرف اعرف العرب بلغة العرب بل هداه الله الى امور كثيرة من لغات العجب. كان ينطق بعض كلمات - [00:29:03](#)

يعني حسن حسن باللغة الحبشية مثال عليه الصلاة والسلام الله علمهما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيم. فلما سأله بنو بنو اكتم ابن صيفي ما انت ومن عرف انهم - [00:29:23](#)

يسألون عن صفته وعن آآ نسبه. قال اما ما انا فانا محمد رسول الله. لانه سأل عن الصفة. واما من انا فانا محمد بن عبدالله قال تقرأ علينا شيئا ما انزل عليك فقال ان الله يمر بالعدل والاحسان وايتاء - [00:29:42](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر فاكتفوا بالسؤال وبما سمعوا من الذكر. اية ذهبوا فذهبوا الى آآ اكثر قال ما عندك؟ قال سألتناه عن نسبه. فابى ان يرفع نسبه. يعني بدل ما يقول انا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:30:02](#)

سادات عند العرب محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن ابني غالب الفهر ابن مالك ابن الناظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان الى اسماعيل. نسب -

[00:30:22](#)

كل اماجد اشاوس كل ناس مرتفعين في الزر وعند الناس محمد بن عبدالله ما هو مثل بعض القبائل بني انا اعرف ان هلال ابن اه اه عامر بن صعصعة قيس عيلان ولد هلال اهلنا ينتسبون له وولد ربيعة - [00:30:42](#)

وولد كلاب. وولد نمير. اخوة اخوة. لكن بعضهم متواضع وكانه النميري اذا سألته اذا سأله اي واحد ما يعرفه. قال له ممن الرجل؟ ما يجاوب على طول يبدأ يلوي عنقه يمين ويسار ويميل راسه لتحت كبرا وتيها ثم يفخم جدا جدا من نماير يعني - [00:31:12](#)

التفخيم علشان الاسم. يتباهى بانه من نمير. فيرفع ويطن راسه ويلفها يمين ويسار ويعلي ويرتفع عشان يتعالى على الناس بكلمة نمير. فجاء شاعر من الشعراء يقول له فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا - [00:31:42](#)

يعني لا انت مثل عمومك بني كال ولا عمومك بني بني. لا لا انت لا انت لاهلك بلغوا في المجد وشوهوا اخوتهم كعب وكلات. وطبعا ايضا من اخوتهم كما قلت لك هلال لان هذا لما - [00:32:02](#)

حرب حرب انفجار. حرب بسبب البراد. لما لما لما تعرض لما قتل وهم بني من بني من بني جعفر من بني كلاب لما قتل قتله احد

الصعاليق في الطريق قرب عند جبل اسمه تيمن ذي طلال او تايم ذي طلال لما قتله وبلغ - [00:32:22](#)

هذا كالشاعر لما لما بلغوه يقول فابلغ ان عرضت يعني رحت العارض. فابلغ ان عرضت بني نمير وعامر والخطوب لها موالى. وابلغ بني

كلات واخوال القتيل بني هلال بان الوافد الرحالة - [00:32:52](#)

امسى قتيلا عند تيم منادي طلالة. اللي صار عنده الاندلس. فاجتمعت قريش. قريش من اهل مكة وجماعة بني كنانة من جانب وجاء

بنو عامر بن صعصعة من الجانب الاخر. وحصلت المعركة في الحل. حضرها النبي - [00:33:12](#)

وسبعناشر سنة. سبعناشر سنة لينبل على اعمامه. ما قاتل معهم. ما قاتل معهم لان اعمالهم اعمال جاهلية. انما كان ينبل عن اعمامه يرد النبل. اذا جت نبلة على احد اعمامه يستطيع يدفعها. يدفعها حتى لا تجري في عمه. هذا يسمى ينبل على اعمامه يعني يدفع عنهم

المال وهذا ما هو قتال - [00:33:32](#)

هذا دفعي عن القتال. دفعي عن القتال. المهم اني شفت التعالي ما بينفع اهله. يذلهم كان بعديها كان اذا كل الرجل للنميري اللي كان ما

يجاوب على طول ويبدأ يتباهى ويتبختر. قبل ما يقول منه مائل يقول له فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغته - [00:33:52](#)

اذا واحد قال له ممن لاي واحد له ما يلي. اذا قال له ما يقدر يرفع راسه من الذل علشان بيت من الشعر. فغض الطرف ان هذا ما هي

عزة. هذه عزة مزورة مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام. لما قالت له المرأة - [00:34:12](#)

انا لي جارة وزوجي لما ينام عندها تجي مغتسلة في الصباح مكحلة ومزيرقة يعني عشان تحسن جارتها لانها ما شاء الله يعني

مستعدة. وانا ما يجيني فهل علي من من من حرج من حرج اذا انا ايضا - [00:34:29](#)

تزبركت واتكحلت واغتسلت وعملت كده. بالزول طبعاً. يعني علشان اغز جارتى بان انا مثلها. يعني اذا كان رجلها بينام عندها بينام عندي انا كمان فقال نعم يقول لحبيب الله ورسوله المتشيع بما لم يعطى المتشيع بما لم يعطى كلابس - [00:34:49](#)

ثوب يزور. المتشيع بما لم يعطى. يعني الانسان اذا تباهى بشيء ما هو له واعتز بشيء ما يستحقه هذا مثل مزور. يمكن ما يملكه حتى ما يملك الثوب. فينبغي تعرف الفرق بين بين هذول. بقي عندي انا ان - [00:35:09](#)

قال هناك الفرق بين ماء ومان قلت لك ان من للعاقل او للعالم او لذي العلم وما لغير العاقل هنا قال الا ان لله ما في السماوات والارض لله واللام دي تجعله لام - [00:35:29](#)

المالكية ولام الملكية. اللام في قوله لله لله لله ما في السماوات والارض. مثل ما تقرأ الحمد لله. رب العالمين. هذه اللام في لله لام تفيد الملكية والمالكية. الملكية يعني ملكية الرقبة. والمالكية التسلط على الرقبة - [00:35:49](#)

يعني انتقد تستأجر بيت وانت ما تملكه تدفع اجرتة الشهرية او سنوية لكن انت تتمكن من من الانتفاعي بالرقبة. وانت لا تملكها. لكن ملك الرقبة غير. ملك رقبة. فالله عز وجل - [00:36:19](#)

العالم جميع ذراته وحركاته وسكناته وموجوداتي وعقلاني وغير عقلائهم مملوكون مم يملكهم الله عز وجل يملكهم الله ملك الرقبة. ايضا ومالكهم بمعنى قاهرهم المهيمن عليهم المسيطر عليهم. سلطانه فوقه. سلطانه عز وجل فوقه. يعني يعني ملك - [00:36:39](#)

رقبة وملك وملك التسلط. التسلط على الرقبة. فالله عز وجل جميع نواصي الخلق عربهم وعجمهم وانسهم وجنهم وعاقلهم وغير عاقلهم بيده وحدهم. يملكها ملكا ملكا وملكها ملكا بضم لمين؟ وملكاً - [00:37:09](#)

الملك ملك البلاد ملك البلاد له الملك يعني ملك. اللي هو السلطان. والملك في ناس كثيرين من الرعية عندهم ملك قلت له ما عنده يعني الملك للتسلط والسلطة والولاية والملك للرقبة. هذي ملكي. هذي ملكي يعني انا املك رقبتها - [00:37:39](#)

فالله عز وجل يملك العقلاء وغير العقلاء. طيب احنا لما نقيس اللي في ليش مرة يجيب ماء التي لغير العاقل ومرة يجيب التي للعاقل اذا قال في الاية اللي انا بديت اقراها الليلة الا ان لله من في السماوات ومن في الارض - [00:38:09](#)

طبعاً السماوات فيها اجرام لانها مبنية. انتم اشد خلقاً ام السماء؟ بناها رفع سمكها فسواها واغطش اليها وقتل ضحاها. والمبني من السماوات غير عاقل ما يصل لا بالعقل ولا بالعلم - [00:38:29](#)

والملائكة التي يسكنونها يوصون بالعلم. وبالعقل ايضا وان كان بعض الناس في عصر قريب يمكن من حوالي قريب خمسين سنة الف كتاب في ان سجود الملائكة قالب كان سجود اضطراريا لان الملائكة لا يوصفون بالعقل - [00:38:49](#)

ورد عليهم بعض المشايخ بقوله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والنجم اذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى ولا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى - [00:39:07](#)

ذو مرة والمرة احكام العقل. يعني العقل الكافي الوافي التام اللي ما عليه نقص في اي ناحية من نواحي العقل يعني ما يعتريه نقص على العقل ده عقل الملاك ما يعتريه نقص قوله ذي مرة يعني قوة - [00:39:27](#)

كامن في عقله في فالملايكة يصفون بالعقل يصفون بالعلم يصفون بالعقل يصلون بالعلم فاه في والله الا ان لله تنبيه تنبيه افتتاح للتنبيه الا ان لله ما الاية اللي انا من في السماوات ومن في الارض. وطبعاً من في الارض بيمني الزائدة يعني لزيادة التأكيد. يعني لا يوجد ذرة كائنة - [00:39:47](#)

من كائنات العجا في الارض او في السماء الا وعند الله والله مالکها وملكها. مالکها وملكها ولما قال لله مرأى لان ده ما في السماوات والارض. يعني ما في شيء - [00:40:17](#)

غير عاقل من جمال او بناء او شج او غير ذلك من جميع من كانت ومن جرم السماوات المبنية ومن الشمس والقمر النجوم وجميع هذه الافلاك ما توصف بانها عاقلة. وان كانت ادارتها او حركتها في غاية - [00:40:36](#)

كم ولدك؟ يعني الشمس ولا لها مليون سنة قول او مليونين او اكثر وقال عند الله علمها. هل تعطلت في سيرها لحظة واحدة لا هل اختل مسيرتها؟ لا لا الاولين حدثونا ولا - [00:40:56](#)

يتحدثون فيك ما كتب من الناس من اوائل الزمان من جهة تدوين التاريخ الى اليوم مع واحد كتب ان الشمس مرة تعطلت او انحاست في طريقها او مع الافلاك او الماحة واحد قالها. وكذلك القمر وكذلك الافلام. وكل واحد عارف طريقه كاشد الناس عقلا -

[00:41:16](#)

ومرة كاشد الناس عقل واحد الناس مرة قال الكواكب تمشي في مسيرتها ليل ليلها واحنا نشاهد وقد نعرف ان هذي هذا النجم يقف في المحل الفلاني ولا عاد يتطلع عليه. يعني ما يرتفع لاعلى. ولا يروح وينزل محله. بعد - [00:41:36](#)

شهر شهرين ثلاثة ينعدم ولا ترى ولا يرى. وفي نفس الركن ده. وقلت لك ان مثلا سهيل سهيل دائما في في الجنوب الثريا دائما في الشمال. ما عمر الثريا رؤيا جنوبا ولا واحد نقل في التاريخ ان - [00:41:56](#)

سهيل روقيا شمالا. يعني وهي طالعة من الشمال. قالت له بدك الشاعر ايها المنكح الثريا سهيلا. امرك الله كيف يجتمعان هي اذا ما استقرت او استقلت وصهرنا استقر يمانى. يعني طول حياتي الدنيا تقدير حكي بن علي. بيقول الا لله ما في السماوات والارض -

[00:42:16](#)

اذا اذا قدم لاني اكثر الكون غير يعني غير من غير ذوي العلم والعقل ويندرج تحتهم على سبيل التبعية ذوي العلم. والعقل. واذا قال من في الاهلي انا جاي رايح ليه ليه؟ معناها لان ذوي العقل مفضلين على غير ذوي العقل. فيذكرهم مع انهم اقل مما يعني مائل -

[00:42:36](#)

اللي تنطلق عليه من؟ اقل مما ينطلق عليه ماء. لكن في فرق كبير. يعني لو مثلا جري فيها عشرة من العلماء وفيها عشرة الاف من اللي ما درسوا ولا قرؤا القيمة لمن؟ هل يستوي الذين يعلمون - [00:43:06](#)

والذين لا يعلمون يستويان ابدًا. هادول قليل وانا قلت لك مثل ما قال الشاعر تعايرنا ان قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا ان قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل - [00:43:26](#)

الكسرة اللي ما هي على بصيرة ما بها خير والقلة اللي على مصيرك كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. قد كان لكم اية في فنتين - [00:43:41](#)

التقت فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله اجى نصيب من يشاء ان في ذلك لعبرة للابصار لذلك اذا قدم من معناها لان ذوي العقل - [00:43:58](#)

اعلى ممن ممن لا يعقلون سيقدمون ويدفعهم هؤلاء في في الدخول في الملكية والمالكية. انهم يملكون لله مقهورون لله عز وجل. الله بيده سبحانه واذا جب ماء اللي هي الغير العقل الكثرة - [00:44:12](#)

لكنها كثرة ما ضاع فيها ذوي العقل ولا ذوي العلم هذا الفرق بين قوله في الاية في المتشابه المثاني في الاية الخامسة والخمسين من هذه السورة الا ان لله ما في السماوات والارض - [00:44:30](#)

وهنا يقول الا ان له من في السماوات ومن في الارض. اسمع بعدها وش يقول؟ وما يتبع اكثرهم الا ظنا وما يتبعون الا الظن الا ان لله من في السماوات ومن في الارض - [00:44:45](#)

وما يتبع نسيب الاية. ايه؟ وما يتبع اكثرهم ان الا ظنا ان وعد الله حق ما فيها الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. السادسة اي نعم احسنت - [00:45:06](#)

الا ان لله من في السماوات ومن في الارض. وما يتبعون وما يتبع الذين يدعون من دونه الا الظن الا الظن ولكن اكثرهم لا يعلمون احسن وما يتبع الذين يدعون من دونه من دون الله شركاء - [00:45:30](#)

يتبعون الا الظن ان يتبعون الا الظن. يعني كان الله يقول هؤلاء الناس اللي يعبدون غيري سواء كان غيري اللي اتخذوهم الهة اصنام كلات والعزى اصنام احجار منحوتة بعين وبصل واشياء من هذي بالشكل دا - [00:45:54](#)

او كان بقر مثل ما يعبدوا الهندوس او قرود مثل ما يعبدوا الهندوس او نار مثل ما يعبد المجوس او ناس يسمونهم اولياء في المقابر كما يعبد الكثير من المنتسبين للاسلام في مشايخ الارض ومغاربها - [00:46:17](#)

عندهم دليل عندهم ايذاء عندهم اثر من عند الله او عن نبي من الانبياء جواز عبادة هؤلاء؟ ما في والذي جعلكم خليفة في الارض. فمن كفر فعليه كفره. وليس كافر يكفر عند ربه الا مقتل. ولي كافر يكفر الاصابة. قل ارايتم شركاؤكم الذين تدعون من دون الله -

[00:46:36](#)

ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم لا سجل لا تستطيع ان تجيبه اي اثر علمي بجواز عبادة هؤلاء - [00:47:01](#)

ولا الضراعة لهؤلاء. وانتم تتوهمون وهما في عبادتي. تيجي القبر ميت. ما قدر يدفع يدفع ملك الموت عن نفسه يدفع ملك الموت عن عن كان هو ما قدر يشفي مرض نفسه يشفي مرضك انت؟ ما قرد يغذي نفسه يغنيك انت ما يطول عمره ولو ثانية واحدة يصير يطول عمره - [00:47:13](#)

اذا لبش تتوهم؟ ارجع في امرك كله لمالك هذه كلها مالك القوى والقدر الذي لا تخفى عليه خافية ولا ولا يعجزه شيئا في الا ان لله من في السماوات ومن في الارض. ومن يتبعون الذين يدعون من دون الله شركاء. ان يتبعون الا الظن الا الظن - [00:47:36](#)

وان هم الا يغرسون. قال في الاية السابقة الا ظنا ويدا قال الا الظن بالالف واللام. بعض العلماء ما حاول يفرق ولكن الظاهر ما في تفريج لان المعنى واحد يعني المدلول عليه بقوله الا ظنا هو عين مدعو عليه بقول الا الظان. يعني شيء ما قامت عليه حقيقة - [00:47:57](#)

يعني شيء ما اتى صاحبه ببينة عليه ولا ينبغي للعاقل ان يتبع الهوى الانسان اذا لم يتبع الحق اتبع الهوى فماذا بعد الحق الا الضلال عندما يقول قل ارايتم ما تدعون - [00:48:16](#)

من دون الله اللي في سورة سبأ في سورة سبأ عن يميني وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا. فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذوات اخرى - [00:48:33](#)

كل مخلطن وافتن وشيء من سدر قليل. ذلك يجزيه بما كفروا. وهل نجازي الا الكفور؟ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليلي واياما امنين. فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث - [00:48:53](#)

ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. ولقد صدقت ظنه فاتبعوه الى فريق من المؤمنين. وما كان لواحد من سلطان الا ان عمل ممن يؤمن بالآخرين من هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:49:16](#)

الاولياء الاصنام الشركاء هل له هل له فيهما من شرك يعني هل لهم في السماوات والارض؟ ما لهم ما لهم فيهما من شرك. كل لا يملكون مثقال ذرة زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك يعني وما لهم منه وما له منهم من نصيب - [00:49:32](#)

قل ادعوا الذين جعلتم من دون الله لان يكون مثقالا في السماوات والارض وما له فيما من شرك وما له من ظل ولا تنفع الشفاعة عند الا لمن اذن له - [00:50:05](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم الملائكة بمجرد ما يتكلم الله بالوحي يخرون الساجدين مصعوقين جميع من في السماوات يمين في السماوات يتكلم الله اخذتهم الصعقة وخروا جميعا ساجدين واول من يفيق منهم جبريل فيسألونه ماذا قال ربكم؟ لان اخذتهم الصاعقة ما سمعوا بقية الكلام فاخذوا قال الحق - [00:50:14](#)

قال الحق وهو العلي الكبير. قل من يزق من السماوات والارض. امن السمع والابصار السماوات والقل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:50:40](#)